ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارات القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن كذا في المشكاة وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت ادخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا واضعة ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر معهما فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حيا من عمر رواه احمد

وفي ربيع الاول من هذه السنة

وقعت غزوة الغابة وتعرف بذي قرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملة وهو ماء على بريد من المدينة وفي خلاصة الوفا الغابة واد يزل معروفا في اسفل مسافلة الدنية من وجهة الشام وهي مغيض مياه اودية بعد مجمع الاسيال وكان بها املاك لاهل المدينة استولى عليها الخراب الحفنيا من ادنى الغابة وانها على خمسة اميال وستة من المدينة وعن ابن الصحاك ان العباس كان يقف على سلع فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من اخر الليل وبينهما ثمانية اميال وهو محمول على انتهاء الغابة لا ادناها وفي حياة الحيوان موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال وفيها ايضا كان للنبي صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة بالغابة وهي بريد من المدينة بطريق الشام **وفي معجم ما استعجم** الغابة بالباء الموحدة ثنتان العليا والسفلى ومنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من طرفا الغابة وفي خلاصة الوفا وذو قرد ما انتهى اليه المسلمون في غزوة الغابة قال ابن الاثير هو بين المدينة وخيبر على يومين من المدينة وفي فتح الباري مسافة يوم وفي مجمع نحو يوم مما يلي بلاد غطفان **وكانت** في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية وعند البخاري انها كانت قبل خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحوه قال الحافظ مغلطاي في ذلك نظر لاجتماع اهل السير على خلافهما انتهى قال القرطبي شارح مسلم لا تختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية وقال الحافظ ابن حجر ما في الصحيح من التاريخ لغزوة ذي قرد اصح مما ذكره اهل السير وهي الغزوة التي اغار فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول قبل خيبر عن سلمة بن الاكوع قال رجعنا اي من الغزوة اي الى المدينة فوالله ما لبثنا في المدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال ابن اسحاق كانت غزوة بني لحيان في شعبان سنة ست فلما رجع النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الى المدينة لم يقم بها الا ليالي قلايل حتى اغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري على لقاحه وقال ابن سعد كانت غزوة ذي قرد

في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية

ويمكن الجمع بان اغارة عيينة ابن حصن على اللقاح كانت مرتين الاولى قبل الحديبية والثانية بعدها قبل الخروج الى خيبر كذا في فتح الباري وفي المواهب اللدنية سببها انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة وهي ذوات اللبن وهي القريبة العهد بالولادة ترعى بالغابة وكان ابو ذر فيها فاغار عليهم عيينة بن حصن الفزاري وفي المشكاة وغيرها ان عبد الرحمن بن عيينة بن حصن الفزاري لكن عيينة لما جاء هو اواده نسبت الغارة اليه هذا تارة والى ابنه تارة وكانت الاغارة ليلة الاربعا فاستاقوها وقتلوا ابا ذر الغفاري وقال ابن اسحاق وكان فيها رجل من بني غفار وامراته فقتلوا الرجل وسبوا المراة واحتملوها في اللقاح وكان اول من نذر بهم سلمة بن الاكوع الاسلمي غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبد الله معه فرس له يقوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف في ناحية سلع ثم صرخ واصباحاه ثم خرج يشتد في اثر القوم وكان مثل السبع فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رمى خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فيقول قائلهم اكيعنا هو اول النهار فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح ابن الاكوع فصرخ في المدينة الفزع الفزع وفي رواية فنادى يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة وقيل في سبعمائة واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عبادة في ثلاثمائة يحرسون المدينة وكان قد عقد للمقداد بن عمرو في رمحه وقال له امض حتى تلحقك الخيول فانا على اثرك فادرك اخريات العدو وكذا في المواهب اللدنية

وفي الاكتفا فكان اول من انتهى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرسان المقداد بن عمرو وهو الذي يقال له المقداد بن الاسود حليف بني زهرة ثم كان اول فارس وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المقداد من الانصار عباد بن بشر بن وقش احد بني عبد الاشهل وسعد بن زيد احد بني كعب بن عبد الاشهل واسيد بن ظهير اخو بني حارثة يشك فيه وعكاشة ابن محصن اخو بني اسد بن خزيمة وابو قتادة الحارث بن ربعي اخو بني سلمة وابو عياش وهو عبيد بن زيد بن صامت اخو بني زريق فلما اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليهم سعد بن زيد وقال اخرج في طلب القوم حتى الحقك في الناس وقال لابي عياش لو اعطيت هذا الفرس

اغار على اللقاح ويمكن الجمع بان عبد الرحمن هو الذي انشا الاغارة صح

ابن ابي ذر

حتى لحق القوم صح

فلما وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رمى ثم قال خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع صح

وابا عياش صح

Copyright © King Saud University